

جامعة سطيف 2/ كلية الآداب واللغات	قسم اللغة والأدب العربي السنة الثالثة دراسات أدبية
السداسي الخامس السنة الجامعية 2022 / 2023	مقياس السرديات العربية الحديثة والمعاصرة

## المحاضرة الأولى: مدخل إلى السرديات العربية الحديثة والمعاصرة

### عناصر المحاضرة

السرد والسرديات

نشأة السرديات العربية الحديثة

إشكالية التأصيل في السرديات العربية الحديثة والمعاصرة

### أهداف المحاضرة:

تعرف الطالب على مفهوم السرد من منطلق النقد المعاصر

الإحاطة بالعوامل التي أدت لنشأة سرد عربي حديث مع أهم مميزاته

### 1. السرد والسرديات

يعد السرد narrative علما قائما على القص وهو مشتق من الفعل يسرد narrate ويطلق على " كل ما يتعلق بالقصص فعلا سرديا أو خطابا قصصيا أو حكاية" لذلك فهو " تمثيل لعالم ممكن بوسيلة لغوية ورؤى بصرية، في مركزه هناك بطل أو عدة أبطال بطبيعة إنسانية مثبتون وجوديا بإدراك زماني ومكاني، والذين يؤدون (غالبا) أفعالا ذات أهداف مباشرة"

إن ارتباط السرد بالقصة والخطاب والحكاية يجعله سرديات نتيجة خصوصية كل جنس أدبي، لذلك نجد السرد في الأدب والتاريخ، في المسرح والسينما، في القصة والرواية، بل يمكن تمثله في القصص الشعري كذلك، وهذا ما جعلنا نتخذ من السرديات (جمعا) عنوانا للمقياس السرديات العربية الحديثة والمعاصرة

ويقصد بلفظتي الحديثة والمعاصرة الفترة الزمنية وهي على آراء النقاد ذات تحديدين

الأول: وهو الرأي الذي لا يفرق بينهما ويجعل الحديث والمعاصر لفظتين لذان الفترة الزمنية التي تحدد بحملة نابليون بونابارت على مصر سنة 1798 إلى اليوم

الآخر: وهو الرأي الذي يفرق بين اللفظتين من حيث إن الحديث هو ما كان منذ حملة نابليون على مصر إلى نهاية الحرب العالمية الثانية أما المعاصر فهو ما ابتداءً مع الشعر الحر إلى اليوم وهذا الرأي يفرق بين الحديث والمعاصر لما يوجد من اختلاف بينهما من حيث النصوص وآلياتها وموضوعاتها.

## 2. نشأة السرديات العربية الحديثة

يرجع ظهور السرد عند العرب إلى العصر القديم حيث ظهرت أنماط سردية عديدة من سيرة ونادرة ومقامة وأخبار ومرويات، لكن وبعد عصر الضعف الذي أثر في الأدب العربي وأنتج نصوصاً تهتم بالكم على حساب الكيف وبالشكل على حساب الموضوع. جاء العصر الحديث لتظهر معه بوادر أدب عربي تميز من حيث شعره ونثره حيث كان لهذه الحقبة التاريخية دوراً مهماً في إظهار السرديات العربية الحديثة، حيث ترجع نشأتها إلى رافدين اثنين هما:

- التراث العربي: كان للمستشرقين الفضل في إحياء التراث العربي وتبسيط الضوء عليها حيث قام نخبة من المستشرقين بتحقيق كتب تراثية عديدة وترجموها للغات بلادهم كألف ليلة وليلة، المقامات، كليلة ودمنة حيث ألف العرب نصوصاً تحاكي الموروث السردية لا سيما من حيث المقامة والتي تعد أقرب الأشكال للقصة، فكتب ناصيف اليازجي (مجمع البحرين) وكتب المويلحي (حديث عيسى بن هشام).
- التأثير الغربي: حيث كان للبعثات العلمية دورها في تعرف العرب على أنماط سردية جديدة، جعلت الكاتب العربي يحتفي بها ترجمة وتعريباً، فعرّب رفاعة الطهطاوي (وقائع الأفلاك في حوادث تليماك)، وترجم المنفلوطي عديد النصوص كـ"الفضيلة" و"في سبيل التاج"

## 3. إشكالية التأصيل في السرديات العربية الحديثة:

ترجع إشكالية التأصيل للسرديات العربية إلى الرافد الغربي الذي أثر في نشأتها حيث يلاحظ أن السبق الزمني لظهور السرديات كان غربياً، لا سيما في أنواعه الجديدة من قصة ورواية ومسرح، غير أننا وفي تتبع نشأة هذه السرديات عند العرب نجد بعضاً من الفروق التي تجعل التأصيل لها عربياً ممكناً ذلك أن:

- بعض النصوص التي ظهرت حاكت الموروث السردى العربى ولم تكتب على منوال النص الغربى
- النصوص التى حاكت النموذج الغربى أخضعتة للثقافة العربىة وتأثير بيئتها، حيث تم تغيير النص الغربى المترجم وفق ما تقتضيه الثقافة العربىة
- ظهور نصوص عربىة وفق نموذج السرد الغربى لكنها تحمل خصوصية البيئة العربىة من حيث مدلولاتها ومحملاتها الثقافىة، فكانت رواية زينب لهيكل رواية الريف المصرى والحنين إليه، كما كانت الروايات التاريخىة للبستاني وجورجى زيدان نصا تاريخىا يعكس عناصر التميز العربىة تاريخىا ودينىا

الأستاذة سعدون ف